



3 كاصر 16 كاصر 9 كاصر

العراب

www.alarab.co.uk أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977 الجمعة 2021/06/25 14 ذو القعدة 1442 السنة 44 العدد 12100 Friday 25/06/2021 44th Year, Issue 12100

جدل يستبق زيارة عباس كامل لواشنطن: أيهما أولى المصالح أم حقوق الإنسان

الشهر الماضي، أنه يستطيع القيام بدور مهم في منع انفلات الأمن الإقليمي. والتقطعت القاهرة الخيط وأخذت تعيد صياغة توجهاتها بما لا يتناقض مع الحسابات الأميركية في المنطقة، وهو ما تبحت زيارة عباس كامل إلى واشنطن في تفاصيله، ما يعني أن التباين حول حقوق الإنسان في مصر لن يكون عائقا لتطوير العلاقة معها. وودعت جماعة حقوقية أعضاء في الكونغرس إلى استجواب رئيس المخابرات المصرية حسب تقرير نشره موقع "ياهو نيوز" أخيرا بقيد بان طائرة سعودية "أقلت فريقا من القتلة توقفت في القاهرة في أكتوبر 2018 لاقاط مخدرات غير مشروعة استخدمت لقتل خاشقجي".

ويؤر اللواء كامل واشنطن للقاء مسؤولين في المخابرات الأميركية، وأعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، وهي زيارة مهمة للقاهرة وتعكس عمق التفاهم بين البلدين بعد أن تواصل باين مرتين مع السيسي خلال حرب غزة.

وكان التواصل عبر الهاتف هو الأول من نوعه بعد فترة سادها الغموض بين الجانبين، حيث انتقد باين في أثناء حملته الانتخابية منافسه الرئيس السابق دونالد ترامب على طريقة تعامله مع السيسي ووصفه بأنه "دكتاتور الفضل"، وأن باين "لن يمنح أحدا شيكا على بياض".

وذكرت افتتاحية "واشنطن بوست" الثلاثاء أن على رئيس المخابرات المصرية، الذي سيؤر واشنطن هذا الأسبوع، أن "يجيب عن أسئلة تتعلق بأحكام إعدام صدرت بحق 12 من قيادات الإخوان مؤخرا، وأسئلة أخرى عن دور مصر في توفير السم لفريق اغتيال جمال خاشقجي".

وهدفت الصحيفة من افتتاحيتها - والتي كان خاشقجي يكتب فيها عمودا منذ 2017 - إلى إعادة تدكير باين بتعهداته المتعلقة بالملف الحقوقي في مصر، ومحاولة إرجاعه إذا أراد السير عكس الاتجاه بعدما أعاد اكتشاف أن إخوان يمكن أن تمثل رمانة ميزان خلال الفترة المقبلة في الشرق الأوسط.

وقال المحلل السياسي المتخصص في الشؤون الأميركية عمرو عبدالعاطي إن الصحافة الأميركية تعمل على تصدير ملف حقوق الإنسان وتبني قضايا قريبة من التيار الديمقراطي، لكن القاهرة استطاعت أن تقنع بعض الدوائر السياسية داخله بأهمية دورها، ما انعكس إشارات سابقة بوقف الحرب على غزة.

وأضاف عبدالعاطي في تصريح لـ"العرب" أن زيارة عباس كامل إلى واشنطن في هذا التوقيت ترسخ دورا أكبر للقاهرة يغطي قدرا من الفراغ في الشرق الأوسط، وهو ما قد يجعل بحثها في لقاء السبب والتوصل إلى تهدئة دائمة أمرا صعبا.

وحصل خلال الحادثة اشتباك بين أنصار التقدمي الاشتراكي والحزب الديمقراطي في المنطقة الواقعة في محافظة جبل لبنان على خلفية احتدام المناقشة على الانتخابات البرلمانية ما أدى إلى مقتل الشاب علاء أبو فرج.

واتهم الحزب التقدمي الاشتراكي المسؤول الأمني لطال أرسلان بقتل الشاب بعد إطلاق الرصاص عليه، فيما نفى الحزب الديمقراطي التهمة متهمًا ما أسماه "الطابور الخامس" بالدخول على الخط، رافضا في الآن ذاته تسليم المتهم الذي تم تهريبه إلى سوريا.

وأشار رئيس جهاز الاستطلاع الأسبق بالجيش المصري اللواء نصر سالم إلى أن زيارة رئيس جهاز المخابرات من مهامها توضيح الرؤية المصرية نحو قضايا المنطقة، كخروج المرتزقة من ليبيا وحل أزمة سد النهضة والقضية الفلسطينية، متوقعا أن يكون هناك تنسيق أكبر بين البلدين في هذه الملفات.

وأضاف سالم في تصريح لـ"العرب" أن العلاقة الحالية بين القاهرة وواشنطن يمكن وصفها بـ"المستقرة والواقعية" للتطور لأن مصر تسعى لبناء علاقات أكثر متانة مع إدارة باين.

وفي ظل الانتعاش الذي يسود علاقة الولايات المتحدة مع كل من السعودية وتركيا والمفاوضات المتعقدة مع إيران حول برنامجها النووي تجد القاهرة الفرصة مناسبة للظهور بمظهر الحليف القوي الذي على واشنطن دعمه.



إصغاء وانتظار

الذين باتوا يروجون لاستنتاجات تفيد بوجود تقارب بين الطرفين. وكان رياض الشعبي المستشار السياسي للجنوشي قال الأربعاء "لقد حان الوقت لتجاوز الحواجز النفسية بين الجنوشي وقيس سعيد في انتظار المرور إلى الحوار السياسي، ومحاولة القيام بدور إيجابي لتجاوز الأزمة السياسية ووضع حد للأزمة الحكومية".

وخلا بيان حركة النهضة الذي صدر الخميس من أي إشارة إلى اللقاء بين قيس سعيد والجنوشي ما يعكس رغبة في عدم تسريب أي معطيات أو استنتاجات يمكن أن تغضب رئيس الجمهورية الذي يبدو حريصا على أن يتعامل مع اللقاء كلقاء عادي شبيه بلقائه السابقة مع مسؤولين في الدولة.

وكانت الحادثة تتسبب آنذاك في فنتة في المحافظة ذات الغالبية الرزية، بيد أنه تم تدارك الأمر على المستوى الشعبي سريعا وإن بقي التوتر سيد الموقف بين الحزبين.

وتعيش الطائفة الدرزية، كما غيرها من الطوائف، على وقع تأثير الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في لبنان، في الوقت الذي يهرب فيه السياسيون إلى الأمام ويفضلون مصالهم ومصالح أزمهم والجهات الخارجية الداعمة لهم على طرق رئيسية في العاصمة بيروت يحقق مطالب اللبنانيين، وخاصة شروط الداعمين الخارجيين.

وجدد محتجون لبنانيون الخميس قطع طرق رئيسية في العاصمة بيروت ومدن أخرى تنديدا بسوء الأوضاع المعيشية والاقتصادية، في وقت سجلت فيه العملة المحلية المزيد من الهبوط.

لقاء تهدئة بين قيس سعيد والجنوشي قد يقود إلى التضحية بالمشيشي

حركة النهضة أكثر تفاؤلا باللقاء وأنصار الرئيس يقللون من نتائجه

وتونس - وصفت مصادر تونسية مطلعة اللقاء الذي جمع رئيس الجمهورية قيس سعيد ورئيس البرلمان راشد الجنوشي بأنه لقاء تهدئة ليس أكثر، وأن الطرفين لجا إليه لامتصاص الأزمة السياسية الحادة التي تعيشها البلاد، والتي أثرت على صورة كل منهما في الداخل والخارج.

وأضافت المصادر أن اكتفاء الجهات الرسمية بوصف اللقاء بأنه كان لقاء إيجابيا يؤكد أن الهدف منه بالأساس هو الاجتماع في حد ذاته، وهو اجتماع مطلوب من دوائر خارجية مهمة بتونس خاصة من الدول الأوروبية القريبة ومن الجهات المانحة التي ترفض أن تقدم أي شكل من أشكال الدعم للبلاد في ظل الصراع العلني بين قيس سعيد والجنوشي.

ولكنها لم تستبعد أن تكون له نتائج لاحقة بهدف بناء الثقة بين قيس سعيد والجنوشي، من بينها وقف الحملات على مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة تلك التي يديرها قياديون في حركة النهضة من بينهم صهر الجنوشي رفيق عبدالسلام، وهي الحملات التي أزعجت الرئيس سعيد والمخ لها في تصريحاته وكلماته الرسمية.

ولفتت المصادر إلى أن حركة النهضة قد تسرع إجراءات بناء الثقة إذا وجدت تجاوبا واضحا من رئيس الجمهورية، وأنها قد تضع رئيس الحكومة هشام المشيشي على قائمة التنازلات التي تعرضها مقابل التوصل إلى توافق مع قيس سعيد شبيه بالذي كانت بنته في 2014 مع الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، ما مكنتها من الحفاظ على دورها كمحرك رئيسي في الحكومات المتتالية، وسهل لها لاحقا مهمة تفكيك منافسها الرئيسي حزب دماء تونس، وإثارة الخلاف بين الراحل قائد السبسي

ورجو أن يتحقق".

وبدا قياديون في حركة النهضة أكثر تفاؤلا باللقاء ونتائجه، وهو أمر مفهوم لأن الخلاف الحاد مع الرئيس سعيد قد زاد الضغوط على البرلمان ورئيسه ورفع من منسوب الغضب الشعبي ضده، وبات يهدد إستراتيجية النهضة في السيطرة على المؤسسات في غياب قوة سياسية قادرة على مواجهتها، لكن قيس سعيد نجح في أن يلعب هذا الدور ويخرج النهضة مستفيدا من شعبيته ومن التفاهم مجموعات سياسية ومدنية مناوئة للنهضة حوله.

وعلى غير عادته لم ينشر موقع رئاسة الجمهورية التونسية فيديو للقاء، وهو ما يسمح بالتأويلات المختلفة خاصة من جهة أنصار حركة النهضة

بيروت - عزت مصادر لبنانية المساعي التي قام بها وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، لعقد اجتماع درزي مقرر ليوم السبت يجمع بينه وبين طلال أرسلان زعيم الحزب الديمقراطي وورنام وهاب رئيس حزب التوحيد العربي، إلى خوفه على مصير الطائفة الدرزية في ظل الوضع الصعب الذي يعيشه لبنان.

وقالت المصادر إن جنبلاط الذي يهيمه توفير حماية للدروز كونهم فئة صغيرة في لبنان، قرر التحرك نحو الحوار وتقديم التنازلات المطلوبة منه كي تكون هناك وحدة صف بين الدرزي في المرحلة العصبية التي يتوقع أن يمر بها لبنان.

وفي مقدمة التنازلات قبول جنبلاط بوضع وهاب في مستواه على الرغم من أن الأخير لا يمتلك تأثيرا فعليا داخل الطائفة الدرزية.

جنبلاط يقدم تنازلات لتوحيد الصف الدرزي

وأشارت هذه المصادر إلى أن المحاولات التي تمت قبل الاجتماع، الذي من المقرر أن يعقد في دارة خلدة، لم تنجح في تجاوز نقاط الخلاف، وأن جنبلاط يراهن على الاجتماع لتجاوز الخلافات، وخاصة ما تعلق بحادثة الشويغات في مايو 2018.

وقال أرسلان في تصريحات صحافية إنه يرحب بالاجتماع ومنتج على الحوار، لكنه شدد على "وجود احترام الأسس التي سبق أن توصلنا إليها خلال لقاء عين التينة قبل نحو عام، والذي جمعني مع جنبلاط برعاية رئيس البرلمان نبيه بري، إذ صدر حينها بيان تضمن مقاربة لمعالجة الخلافات الدرزية، وبالتالي لا بد من أن يتم استكمال هذا المسار".

ويعتقد مراقبون محليون أن جميع الفراء الدرزي لم يسعوا إلى تطويق